الانتقال الى ما ينبغي الى لا يحيط به الوصف والخبر ولا يخطر
على قلب احد من البشر كما هو المروي عن امير المومنين حيث
يعلم يقينا انه من اهل هذا المقام لما ضربه ابن ملجم
لعنه الله قال فزت ورب الكعبة وثبت الموت في خيانة
مرة بعد اخرى وقوله لا يبالي ابن ابي طالب اعلى الموت وقع ام
وقع الموت عليه الرابع معارضته بما روي فيما قدمناه من شكه
في نفسه وانه هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين
ام لا فاين البشارة بالجنة من هذا الشك الى غير ذلك
من الوجوه الكثيرة الظاهرة انتهى اقول
انظر الى هذا المولف كيف يموه في خطابه وفي كلامه زخرف
اريد ان يبطل فضائل الشيخين بالاباطيل والبهت
والمين ومع ذلك يريد ان يكذب الرسول في حديثه
الذي اخرجه من تلقى جميع العلماء كتابه بالقبول وجزموا
بان صحيحه اصح الكتب بعد القران حتى قال الامام احمد
ابن حنبل ما اخرجت مثل محمد بن اسمعيل البخاري خراسان
فقوله اقول اول ما في هذا الخبر ان راويه الى الان لم يشر بذلك
الى سقمه عليا يوم التحكيم وهو غير مفسق له اذ ما فعله
هو الذي اداه اجتهاده ولا طعن عليه بذلك ولو كان
ذلك

ذلك طعنا لكان طعنا في علي رضي الله عنه اذ هو الذي
اختاره لذلك ولو لم يكن ابو موسى اعقل وادين
واورع من سائر اصحاب علي لما اختاره ويقال
لهذا المولف الضال هل كان فسق ابي موسى وكفره قبل
مسئلة التحكيم ام بعدها فان قال قبلها فيقال له
فاذا كان الامر كذلك فكيف يولي علي رجلا فاسقا بل
كافرا امر ابن امور المسلمين خصوصا مثل هذا الامر
العظيم وان قال بعدها فنقول ان محمدا الغزالي لا يكون
فسقا فضلا عن ان يكون كفرا اذ لو كان فسقا
لما ارسله علي لانه لم يجز له ان يحكم فاسقا ولا يامر
احدا بالفسق فان قلت ان عليا لم يامره بالفسق
وانما امره بالاصلاح بين المسلمين قلت ان عليا ومعاوية
ارتضيا بحكم ابي موسى وعمرو بن العاص ومن المعلوم
انهما في حكمهما لا بد ان يخلعا احدهما ويبايعا
الاخر او يخلعانهما جميعا ويبايعا غيرهما او يجعلا
امر غيرهما شورى بين المسلمين واذا كان خلع
علي من الخلافة وعزله عنها محتملا فلزم ان يكون
علي امره وهذا المولف الضال يريد ان يطعن
باي شيء يكون وان ادى طعنه الى الطعن بامير المومنين
وكيف يطعن في ابي موسى وقد سمع النبي صلى الله
عليه وسلم لما سمعه يقرأ القران بانه اعطي مزمارا من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)